

ولا يظنّ أحد أنّ الجعجة الباطلة تستر الحقيقة، وكذلك لا يسترها اختلاق الأعداء والتفلسف.

سعاد

آخر الكلام

الحرب على سورية... بنتائج حرب عالمية

■ نسيب أبو زرغم

بعد مرور ثلاث سنوات على شرّ الحرب على سورية، سقطت جميع الأوهام والأكاذيب التي رُوّجت لحجب حقيقة هذه الحرب وتحويلها إلى «حرك ثوري» غايتها تحقيق العدالة والحرية.

في بداية الحوادث، ظهر لفترة وجيزة حراك رفع شعار الحرية والديمقراطية، وهذا أمر بديهي، يحصل في الأنظمة السياسية كافة في العالم، لكن ما ليس بديهيًا في الأمر أنّ تزول سريعاً هذه الصورة لمصلحة الجنوح إلى العنف ضد قوى الأمن، وبالتالي ظهور المستور الذي تجسد في التنظيم الدولي الممتد من أميركا مروراً بأوروبا وليس انتهاءً بالخليج.

عندما نقول تنظيمًا، فهو حقًا كذلك، لأنه لو لم يكن تنظيمًا لما كان ممكنًا وضع كل هذه القوى الدولية العملاقة في سياق هادف ومُبرمج في توقيته وأدواره.

لتأخذ ستة أطراف أساسية تشارك في الحرب على سورية، فنلقي أضواء على أدوارها، للتأكيد ما ذهبنا إلى ذكره أعلاه:

أولاً، ألمانيا:

أوكل «مجلس الحرب على سورية»، وهو مجلس صهيوي أميركي إلى ألمانيا دوراً ثلاثي الأطراف:

I. تقديم المعلومات الاستخباراتية التي تتحصل لدى البحرية الألمانية في المتوسط (هنا ننكر كيف اقترح أن تكون البحرية الألمانية الجزء الأساس من البحرية الأوروبية التي تراقب بحرنا بعد عدوان تموز 2006)، وأبلغت ألمانيا أخيراً شركاءها في الحرب على سورية أنها توقفت عن إدارة غرفة عمليات أضنة (غرفة عمليات مجلس الحرب على سورية في الشمال) ما ثبت قولنا إن ثمة تنظيمًا دقيقًا بدأ وضعه قبل بدء حوادث سورية.

II. تحليل التفتت الذي تجرّبه البحرية الألمانية وسواها، فهو من مهمة الفريق الألماني.

III. المسح الراداري لمنطقة عمليات الجيش السوري.

ثانياً، بريطانيا: أناط بها مجلس الحرب على سورية مهمة قيادة غرف عمليات العدوان المنطلق من الأردن، وتوجيه مجموعات ميدانية عائدة لها، لتقوم بالمهمات المطلوبة لنجاح العدوان.

ثالثاً، الأميركيون: إضافة إلى كونهم المايسترو الأخير لكامل العدوان، إلا أنهم يديرون جبهة الشمال، فهم حريصون على تعزيز موقع حليفهم الطوراني التركي في المواجهة الاستراتيجية مع روسيا الاتحادية من جهة، وفي توظيفه في مهمة الاختراق الأميركية لوسط آسيا، وصولاً إلى العتبة الصينية الآيلة إلى الاستئصال، أي التبيت.

رابعاً، الفرنسيون: أعطي الفرنسيون الجبهة اللبنانية، نظراً إلى حماسهم المعادية المسعورة ضد سورية أصلاً، ولكونهم أكثر أطراف الحرب على سورية قرباً من هذه الجبهة في المعنى التاريخي لا الجغرافي.

منذ بداية الحوادث في سورية والفرنسيون يتموضعون في الشمال ويقومون بمراكز إيواء ودعم لوجستي لمجموعات من النخب الأمنية والعسكرية الفرنسية التي استقدموها إلى شمال لبنان وبعض المناطق اللبنانية. كانت غرفة العمليات الفرنسية هي الناشطة والمشرقة على المشهد الإرهابي كله من لبنان إلى سورية والعكس. وما عملية اغتيال الضباط الأربعة الكبار إلا دليل على ذلك.

خامساً، «إسرائيل»: لا شك في أن لإسرائيل الدور المفصلي والأساس في قيادة هذه الحرب، ذلك أن نتائجها لا تصب إلا في خانة المصلحة «الإسرائيلية» القاضية بتدمير سورية وتقسيمها وبالتالي الهيمنة الكاملة على العالم العربي. فكم من مرة تدخلت «إسرائيل» عسكرياً لرفع الضغط عن الإرهابيين؟ وكم من مرة كشفت السلاح الإسرائيلي، والعربات العسكرية «الإسرائيلية» بجورة إسرائيلية؟

سادساً، الدور الخليجي: أناط مجلس الحرب على سورية بالخليج دوراً مثلاً الضلع:

I. التمويل، وقد بلغ تمويل الحرب على سورية من الخليجيين مئات مليارات الدولارات.

II. الإعلام، وهو السلاح الأمضى، وقد وظفت دول الخليج إعلامها من «جزيرة» وعربية» إضافة إلى تمويلها شبكات واسعة خارج الخليج لتساهم في تشويه الحقائق وتدفع في اتجاه إسقاط الدولة السورية.

III. إرسال الإرهابيين إلى سورية ورعايتهم.

إزاء هذه الحقائق، يظهر بوضوح أن ما بُدئ به في سورية منذ ثلاث سنوات كحراك شعبي يطالب بالحرية والديمقراطية، ليس إلا وصلة تمثيلية تستهدف منها المخطون خلق الفوضى على مدى سورية لبدء تنفيذ المشروع الذي خططوا له منذ هزيمة «إسرائيل» الاستراتيجية عقب انسحابها من جنوب لبنان عام 2000 تحت ضغط المقاومة، ما شكل طعنة قاتلة لكامل الاستراتيجية «الإسرائيلية» العسكرية في مواجهة مجتمعنا القومي.

أمام حجم هذا الإعداد العسكري والاستخباري والإعلامي والمالي والإرهابي، تشجع المتآمرون على تأكيد سقوط الدولة السورية، خلال مهل عديدة كانوا يحدون بها.

أما وقد... سقطت أوهامهم بإسقاط الدولة في سورية، وأخذوا يندحرون أمام جيش سورية ويتهاونون بالكيناء الكرتوني، أما وقد أسقط هذا الجيش البطل مؤامراتهم بحيث صار سقوط الدولة هدفاً مستحيلًا، وتقسيم سورية هدفاً أكثر استحالة، وها هي الجبهات في الشمال والوظة والقلمون تؤكد ذلك، فإن محصلة استراتيجية كبيرة فرضت نفسها على المشهد الإقليمي والدولي تتمثل في ما يلي:

أولاً: أن تكسر دمشق بمنظومة تحالفاتها الإقليمية والدولية مخطط تدمير الدولة والوطن هو انتصار استراتيجي على المستويين الإقليمي والدولي.

ثانياً: أن تنحسر سورية قطعان الإرهاب وتجعل من ترابها مقبرة له وترفع عن الإقليم والعالم خطرَه فهذا يعطيهما موقعاً متقدماً في قيادة الجبهة المقاومة للإرهاب على المستويين الإقليمي والدولي.

ثالثاً: أن تثبت الدولة في مواجهة العدوان وبالتالي كسر أدواته فهذا يؤكد ويكرس دور سورية كسيف العالم العربي وترسه، وقلب العروبة النابض، وكل ذلك يمكن سورية من أن تعيد صوغ النظام الغربي الجديد بما يتوافق مع مستقبل الشعوب العربية في السيادة والاستقلال.

رابعاً: إن الحقائق الجيو سياسية والجيو - استراتيجية التي أفرزتها مواجهة العدوان، تؤكد حتمية قيام استراتيجية واحدة لدول المشرق، في الأمن والتنمية والطاقة والاقتصاد والأسواق...

خامساً: إن التحالف الدولي الذي ولد في كنف الحوادث السورية الممتد من دول البريكس مروراً بإيران ودول أميركا الجنوبية، يؤسس لقيام نظام عالمي جديد متعدد الأطراف، ما يسقط إحدى أهم نتائج الحرب العالمية الثانية، ونتائج الحرب الباردة بعد عام 1991.

سادساً: إن هزيمة العدوان على سورية هو الهزيمة الاستراتيجية الرابعة للكيناء الإسرائيلي بعد حرب تشرين عام 1973 و«انسحاب إسرائيل» من جنوب لبنان عام 2000. ولأنه كذلك، فهذا يعني تطوراً استراتيجياً في سياق الصراع مع اليهود وسقط كامل الاتجاه التسويقي التراجعي الذي بدأ بأوروبا عام 1993.

إذا كانت نتائج الحرب العالمية الثانية جعلت ولادة «إسرائيل» ممكنة، فإن نتائج الحرب على سورية ستحصل من زوالها ممكناً بعد انتصار محور المقاومة مدعوماً بظهوره الدولي العريض.



سرير ذكي يتكوّن من كرات هوائية ويناسب أي وزن وحجم

بعد ثماني سنوات من العمل، صنع المصمم البريطاني جو كاتان سريراً ذكياً يتكوّن من كرات هوائية صغيرة ويناسب أي وزن وحجم. ويوجد في السرير نظام مراقبة الحرارة لتدفئة أو تبريد أجزاء من السرير. وينتج ذلك لشريكي العمر ضبط الحرارة في جانبي السرير بشكل منفصل. ويحوي السرير على مرتبة امتزازية يمكن توصيلها بنظام الترفيه الذي يضمه، وذلك للشعور بكل ضربة، كما في لعبة سباق السيارات مثلاً. ومن المنتظر أن يطرح السرير في الأسواق مقابل 1660 دولاراً.



أخرس يفاجئ عائلته بإصدار ألبوم غنائي بصوته

انتقل شاب بريطاني من كونه شخصاً بالكاد يستطيع لفظ بضع كلمات إلى مغنٍ محترف ينافس كبار الفنانين بإصدار ألبومات غنائية، بحسب صحيفة «ديلي ميل» البريطانية. أنهل كاييل كولمان (27 سنة) عائلته لحظة اكتشافها بأن حالته الصحية تحسنت بشكل لافت لدرجة قدرته على الغناء ببراعة، بعدما كان أقر بإياد يفرقون حزناً بسبب مشاهدته عاجزاً عن التعبير عن نفسه بجملة مفيدة كاملة المعنى. وكان الأطباء شخصوا إصابة كاييل كولمان بالوتحد في الثالثة من عمره، وسرعان ما توقف عن الكلام ولم يعد ينطق بجملة كاملة منذ ذلك الحين لكن كاييل أبدي ميلاً نحو الموسيقى منذ الطفولة وتمكن من الغناء في عمر السادسة، غير أنه توقف عن الغناء وأصبح أخرس بالكامل حتى بلغ العشرين من العمر.

وفي عام 2009 عاد ليغني من جديد بعد أن اصطحبته والدته إلى مركز للعلاج بالموسيقى، وأصدر أخيراً ألبوماً يحمل عنوان «بيوند ذا سينتاكس».

وبالتزامن مع صدور أول البوم له، اشترك كاييل في تمثيل أول فيديو غنائي يتضمن بعض المشاهد الملتقطة في المدينة والذي كان ضرباً من المستحيل قبل أشهر عدة بحسب ما ذكرته والدته.

غسول الفم لأكثر من 3 مرات يومياً يزيد من خطر الإصابة بالسرطان

أظهرت دراسة أن استخدام غسول الفم لأكثر من ثلاث مرات يومياً يؤدي إلى زيادة خطر الإصابة بسرطان الفم والحنجرة. ونصح ديفيد كونواي كبير المحاضرين في كلية طب الأسنان في جامعة «غلاسكو»، بالامتناع عن استخدام غسول الفم بشكل اعتيادي، وإنما تنظيف الأسنان بالفرشاة والخيوط. وأضاف أن سوء صحة الفم أيضاً له دور في خطر الإصابة في السرطان، وهي من الأسباب التي تدفع الناس إلى استخدام الغسول بانتظام. وشملت الدراسة التي أجراها باحثون من جامعة جلاسكو وزملائهم الأوروبيون، 1962 مصاباً بالسرطان و1993 من غير المصابين في 13 مركزاً في تسع دول. وبينت الدراسة أن الذين كانوا يعانون من سوء حالة الفم، بما في ذلك الإنسان ونزيف اللثة، كانوا أكثر عرضة إلى خطر الإصابة من غيرهم.

أم تجلد ابنها لتقصيره في واجب مدرسي

شوّهت أم صينية ظهر ابنها بسلك لرفضه أداء واجباته المدرسية، وعندما رصدت معلمته آثار الجروح الخطيرة أعدت تقريراً وقدمته إلى السلطات، والغريب في الأمر أنه بدلاً من إلقاء القبض على الأم وإيداعها في السجن لجريمتها، برّأتها الشرطة، ليس هذا فحسب، بل أقرت بأنّه «طفل مشاغب».

ولم تتخذ الشرطة الصينية بالفعل أي إجراء روتيني ضدّ هذه الجريمة التي ارتكبتها الأم تجاه طفلها تشاو بينغ البالغ من العمر 6 سنوات، وقد اكتشفت معلمة الصف هذه الواقعة أثناء تغيير الطفل لملابسه في درس التربية الرياضية، بحسب ما ورد في موقع «دايلي ميل» البريطاني.

أصابت إدارة المدرسة ومعلمة الطفل بينغ الدهول التام بعد إصدار هذا القرار من قبل الشرطة الصينية التي اكتفت فقط بإعطاء الأم لفت نظر وإخبارها بعدم التعرض له بالضرر ثانية بهذه القسوة في المستقبل.

وقالت متحدثة باسم الشرطة الصينية إن «والدته ضربت ابنها لأنها اكتشفت أنه لم يفعل واجبه المدرسي اليومي في الوقت المحدد»، ما أثار غضبها. ونشرت المعلمة صور بينغ على شبكة الإنترنت لتسليط الضوء على إساءة معاملة الأطفال من قبل الآباء الصينيين الذين يضعون أبناءهم تحت ضغط هائل قد يصل إلى حد الموت لآداء الواجبات المدرسية. وأشارت الشرطة إلى أن الطفل نُقل إلى المستشفى لتلقي العلاج، سمحت له إدارة المستشفى بالعودة إلى المنزل في اليوم نفسه بعد تخفيف حدة الكدمات والعلامات الحمراء التي كانت تملأ ظهره.

الموتو اللبنانيين

اللوتو اللبناني: الإصدار رقم 1185

رقم الرابحة	القيمة الإجمالية	القيمة الإجمالية	القيمة الإجمالية
3	9	18	23
30	33	38	
6 رقم مطابقة	1	58.842.000	53
5 رقم مطابقة	2	58.842.000	1545
4 رقم مطابقة	3	157.000.000	19.625
3 رقم مطابقة	4	157.000.000	8.000
2 رقم مطابقة	5	157.000.000	19.625
1 رقم مطابقة	6	157.000.000	8.000
المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى للسحب المقليل		1.624.381.570	
المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية للسحب المقليل		53.894.500	
سحب زيد 1185			
الرقم الرابحة	القيمة الإجمالية	القيمة الإجمالية	القيمة الإجمالية
1	89873	46.075.811	1
2	9873	46.075.811	1
3	873	46.075.811	1
4	73	46.075.811	1
المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى للسحب المقليل		75.000.000	

الإدارة والتحرير

بيروت - شارع الحمراء - بناية الميزان
 هاتف 01-748920.1
 البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
 الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
 فاكس 01-748923
 التوزيع شركة الأوفال 01-666314.5

هيئة التحرير

رمزي عبد الخالق
 نظام مارديني - جورج كعدي
 المدير الفني محمد رَمّال

رئيس التحرير

ناصر قنديل

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
 صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري

زياد الحاج
 المدير المسؤول
 محمد عقل

المستشار العام

ربيع الدبوس